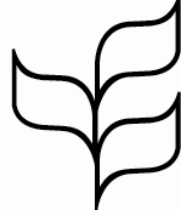


Distr.
GENERAL

UNEP/CBD/WG-RI/4/10
11 April 2012
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي



الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص
لاستعراض تنفيذ الاتفاقية
الاجتماع الرابع
مونتريال، 7-11 مايو/أيار 2012
البند 9 من جدول الأعمال المؤقت*

خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب

في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية

مذكرة الأمين التنفيذي**

موجز تنفيذي

يشكل التنوع البيولوجي أحد الأصول الاقتصادية والمالية والثقافية والإستراتيجية المهمة للبلدان النامية، ويمثل الحفظ والاستخدام المستدام للتنوع البيولوجي عنصراً حاسماً للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والحد من الفقر. وتعمل البلدان النامية الأطراف البالغ عددها 131 بلداً الأعضاء في مجموعة السبعة والسبعين والصين على مراكمة المعارف والتجارب والخبرات بشأن جميع الأهداف الثلاثة لاتفاقية التنوع البيولوجي. ومع تزايد تأثير الاقتصادات الصاعدة، يمثل التعاون فيما بين بلدان الجنوب عنصراً مكملاً للتبادلات بين بلدان الشمال والجنوب في

* UNEP/CBD/WG-RI/4/1.

** استعرض مكتب مؤتمر الأطراف هذه الوثيقة في اجتماعه المعقود في 5 أبريل/نيسان 2012. ووفقاً لتوجيهات المكتب، نُقحت النسخة المسبقة التي نشرت في وقت سابق، وأعيد نشرها كي ينظر فيها الفريق العامل المعني باستعراض التنفيذ في اجتماعه الرابع.

لتقليل التأثيرات البيئية الناتجة عن عمليات الأمانة، وللمساهمة في مبادرة الأمين العام لجعل الأمم المتحدة محايدة مناخياً، طبع عدد محدود من هذه الوثيقة. ويرجى من المندوبين التكرم بإحضار نسخهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية.

مجال الاستخدام الكفؤ للموارد. ويعمل كثير من الوكالات، مثل مرفق البيئة العالمية، بصفة منتظمة على تعزيز التعاون الثلاثي. غير أنه من الواضح، فيما يتعلق بالاستثمار المالي وتواتره، لا يزال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي يشكلان الاستثناء لا القاعدة إلى حد بعيد في اتفاقية التنوع البيولوجي. وعليه، تمثل زيادة التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي وتعزيزهما عنصرا حاسما لنجاح الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2022.

ورحّب مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، من خلال مقرره X/23، بخطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية، التي اعتمدتها مجموعة السبعة والسبعين والصين في المنتدى الأول للتعاون فيما بين بلدان الجنوب (UNEP/CBD/COP/10/18/Add.1/Rev1) باعتبارها مساهمة مهمة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، وطلب إلى الفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي في اجتماعه الرابع دراسة الخطة ومواصلة إعدادها لكي ينظر فيها خلال الاجتماع الحادي عشر لمؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي، مع مراعاة أوجه التآزر مع مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي وإطار بناء القدرات، من بين مبادرات أخرى، من أجل "دمج التنوع البيولوجي في جهود التنمية والقضاء على الفقر".

وعُقد اجتماع الخبراء الثالث للتعاون فيما بين بلدان الجنوب،¹ على النحو المتوخى في الفقرة 9 من المقرر X/23، في إنشون، بجمهورية كوريا، في الفترة من 18 إلى 20 مايو/أيار 2011. وأيد المشاركون النسخة المنقحة من خطة العمل المتعددة السنوات لدمج الاقتراحات الواردة في المقرر X/23، بما في ذلك الدعوة الموجهة إلى مرفق البيئة العالمية للنظر في آلية تمويل محددة لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب. وتلخّص الوثيقة الحالية هذه المساهمات وتقتترح أن يوصي الفريق العامل المفتوح العضوية المخصّص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية، في

¹ يمكن الاطلاع على تقرير اجتماع الخبراء الثالث في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/3/3 على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-03>

اجتماعه الرابع، باعتماد النسخة المنقحة من خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية وعرضها على مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه الحادي عشر.

التوصيات المقترحة

قد يود الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية في التوصية بأن ينظر مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه الحادي عشر في اعتماد مقرر على غرار ما يلي:

إن مؤتمر الأطراف،

إن يذكّر بمقرره X/23 الذي رحب فيه بخطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية والتي اعتمدها مجموعة السبعة والسبعين والصين في منتدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب الذي عُقد في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2010،² فقد طلب إلى الفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض التنفيذ، في اجتماعه الرابع، دراسة الخطة ومواصلة إعدادها لكي ينظر فيها مؤتمر الأطراف خلال اجتماعه الحادي عشر، مع مراعاة أوجه التآزر مع مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي وإطار بناء القدرات، من بين مبادرات أخرى، من أجل دمج التنوع البيولوجي في جهود التنمية والقضاء على الفقر، وشجع الأطراف والحكومات الأخرى والمنظمات الإقليمية وأماناتها والمنظمات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة والاتفاقيات الأخرى ومراكز التفوق على مواصلة الإسهام في إعدادها، ودعا مرفق البيئة العالمية إلى النظر في إنشاء صندوق استئماني للتعاون في مجال التنوع البيولوجي فيما بين بلدان الجنوب يقوم على المساهمات الطوعية،

² طالع الوثيقة UNEP/CBD/COP/10/18/Add.1/Rev1.

وإن يرحب بنتائج اجتماع الخبراء الثالث للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، الذي استضافته جمهورية كوريا، من خلال معهدها الوطني لموارد التنوع البيولوجي، في الفترة من 18 إلى 20 مايو/أيار 2011، والذي اضطلع بتنقيح خطة العمل المتعددة السنوات المقترحة وفقاً للتوجيهات الواردة في المقرر X/23،

وإن يسلّم بالحاجة الملحة لتعزيز تنفيذ اتفاقية التنوع البيولوجي من خلال التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في ضوء التحديات التي ينطوي عليها تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020،

1- يعتمد خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية، المرفقة بالمذكرة الحالية، باعتبارها مساهمة مهمة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، ويشجع الأطراف والحكومات الأخرى على تنفيذها في سياق الأولويات والقدرات والاحتياجات المحددة على المستوى الوطني؛

2- ويدعو المنظمات الإقليمية وأماناتها والمنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة والجهات المانحة ومنظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية ومراكز التفوق إلى المساهمة في تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات، بالتنسيق مع حكوماتها الوطنية ومجموعة السبعة والسبعين والصين؛

3- ويحث الأطراف المانحة المدرجة أسماؤها في المرفق الثاني بالمقرر I/2 لدعم تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات، ويدعو المنظمات الإقليمية وهيئات الأمم المتحدة والوكالات الإنمائية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة الأخرى إلى دعم خطة العمل المتعددة السنوات دعماً فنياً ومالياً، مع مراعاة احتياجات البلدان النامية، لاسيما أقل البلدان نمواً والدول الصغيرة الجزرية النامية، إضافة إلى البلدان التي تمر بمرحلة تحول اقتصادي؛

4- ويطلب إلى مرفق البيئة العالمية، في ضوء النقاش الجاري داخل مجلس المرفق بشأن معايير إنشاء الصناديق،³ النظر في إنشاء صندوق استئماني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي، على أن تديره اللجنة التوجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، من أجل تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات استناداً إلى المساهمات الطوعية؛

5 ويدعو الأطراف والمانحين والمنظمات الدولية ذات الصلة إلى توفير الموارد البشرية والمالية اللازمة للسماح للأمين التنفيذي بدعم تنفيذ خطة العمل هذه دعماً فعالاً، بعد طرق من بينها إصدار مطبوعات مرجعية، ومحتوى محدد في آلية تبادل المعلومات، وإطلاق مبادرات لبناء القدرات، وتيسير عمل اللجنة التوجيهية المعنية بالتعاون فيما بين دول الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية، وتنظيم مننديات منتظمة حول التعاون فيما بين دول الجنوب، بالتعاون مع مجموعة السبعة والسبعين، على هامش الاجتماعات المستقبلية لمؤتمر الأطراف بغية استعراض تنفيذ الخطة وتبادل الخبرات وأفضل الممارسات.

الأساس المنطقي والخلفية

1- تتطوي النهج غير المستدامة إزاء استخدام التنوع البيولوجي في مجال التنمية وما يترتب عليها من تغيرات على مستوى النظم الإيكولوجية على تكاليف ومخاطر مرتفعة سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية.⁴ وتشير أحدث البيانات الاقتصادية⁵ إلى أن الخسائر الاقتصادية العالمية الناجمة عن أزمة التنوع البيولوجي يمكن أن تمثل 7 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي المجمع بحلول عام 2050 - بل يمكن أن تصل إلى 57 في المائة في حالة احتساب أشد شرائح السكان فقراً، نظراً لزيادة اعتمادها على خدمات النظم الإيكولوجية التي

³ طالع الوثيقة GEF/C.41/12/Rev.01 المتاحة على الموقع الإلكتروني التالي:

http://www.thegef.org/gef/sites/thegef.org/files/documents/C.41.12.Rev_01_Criteria_for_the_Establishment_of_Trust_Funds%20CRP%2001,%20November%2009,%202011.pdf

⁴ طالع النظم الإيكولوجية ورفاهية البشر: موجز عن التنوع البيولوجي لتقييم الألفية للنظم الإيكولوجية (2005).

⁵ طالع اقتصاديات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي على الموقع الإلكتروني:

<http://www.teebweb.org/InformationMaterial/TEEBReports/tabid/1278/language/en-US/Default.aspx>

يقدمها التنوع البيولوجي بلا مقابل. وتشكل إزالة الأحراج وحدها خسائر تتراوح ما بين 2 تريليون دولار أمريكي و4.5 تريليون دولار أمريكي سنوياً. ويؤدي نقص التنوع البيولوجي إلى تقويض احتمالات النمو الدائم للبلدان النامية، والقضاء على الفقر، وتحسين الاستفادة من الاستخدام المستدام للموارد الجينية، وتقاسم هذه الفوائد على أساس عادل ومنصف. وتترتب على فقدان التنوع البيولوجي عواقب إقليمية وعالمية، وإنه لمن مصلحة مجتمعنا المتزايد العولمة أن يتعاون من أجل التصدي لهذه القضية الحيوية.

2- وتأتي خطة العمل المتعددة السنوات المقترحة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في إطار الاتفاقية نتاجاً لعملية مشاورات امتدت لأربع سنوات، بدعم من موارد مرفق البيئة العالمية وحكومة جمهورية كوريا، تضمنت ما يلي:

(أ) تنظيم اجتماع لاستشارة الأفكار⁶ للتعاون فيما بين بلدان الجنوب عُقد في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 بناءً على طلب مجموعة السبعة والسبعين والصين تحت رئاسة جنوب أفريقيا آنذاك، وذلك بالتعاون مع أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي؛

(ب) عقد اجتماع خبراء دعت إليه أنتيغوا وباربودا، رئيس مجموعة السبعة والسبعين آنذاك، بالتعاون مع الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي في نوفمبر/تشرين الثاني 2008 في مونتريال.⁷ وفي هذا الاجتماع، استعرض المشاركون مشروع إطار التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل دمج دمجاً كاملاً في منهاج عمل تنمية بلدان الجنوب التابع لمجموعة السبعة والسبعين،⁸ وحددوا الأنشطة المزمع إدراجها في خطة العمل المتعددة السنوات بشأن التنوع البيولوجي، واقترح إنشاء لجنة

⁶ يمكن الاطلاع على تقرير اجتماع استشارة الأفكار في الوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/3 على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.cbd.int/cooperation/SouthSouthcooperation.shtml>

⁷ يمكن الاطلاع على تقرير اجتماع الخبراء في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/1/3 على الموقع الإلكتروني التالي:

<http://www.cbd.int/cooperation/SouthSouthcooperation.shtml>

⁸ يمكن الاطلاع على الوثيقة G-77/AM(XX)/2008/6 على الموقع الإلكتروني التالي:

<https://www.cbd.int/doc/meetings/ssc/emssc-01/other/emssc-01-platform-en.doc>

توجيهية تتألف من رؤساء مجموعة السبعة والسبعين السابقين والرئيس الحالي (جنوب أفريقيا، وأنتيغوا وباربودا، والسودان، واليمن)، إضافة إلى رئيس جلسة استشارة الأفكار (مالاوي) ورئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية (غرينادا)، للمساعدة في إعداد وتنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على النحو المحدد في المقرر IX/25 الصادر عن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية؛

(ج) واضطلع الاجتماع الأول للجنة التوجيهية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب⁹ في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي، الذي عُقد في مونتريال في 29 أكتوبر/تشرين الأول 2009، والذي استعرض فيه المشاركون خطة العمل المتعددة السنوات التي أعدتها الأمانة، بتحديد خارطة طريق لمواصلة إعداد الخطة، ودعا إلى عقد اجتماع خبراء آخر عقب الانتهاء من اجتماع رئيسي للاتفاقية؛

(د) وعُقد اجتماع الخبراء الثاني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب¹⁰ في نيروبي يومي 29 و30 مايو/أيار 2010، على هامش الاجتماع الثالث للفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية، وقُدمت فيه مساهمات في نطاق طائفة متوازنة جغرافيا من الأطراف الأعضاء بمجموعة السبعة والسبعين، ونتجت عنه الصيغة الحالية لخطة العمل المتعددة السنوات؛

(هـ) وعُقد المنتدى الأول للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية في ناغويا في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2010، على هامش الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف في

⁹ يمكن الاطلاع على تقرير اللجنة التوجيهية في الوثيقة UNEP/CBD/SSC-SC/1/1/3 على الموقع الإلكتروني:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-SC-01>

¹⁰ يمكن الاطلاع على تقرير اجتماع الخبراء الثاني في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/2/4 على الموقع الإلكتروني:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02>

الاتفاقية، واعتمدت فيه مجموعة السبعة والسبعين والصين بالإجماع خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون

فيما بين بلدان الجنوب (UNEP/CBD/COP/10/18/Add.1/Rev.1)¹¹؛

(و) واستعرض اجتماع الخبراء الثالث للتعاون فيما بين بلدان الجنوب،¹² الذي عُقد في إنشون، بجمهورية كوريا، خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ونسختها المنقحة التي تضمنت الاقتراحات الواردة في المقرر X/23، وتحديدا بشأن أوجه التآزر مع مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي، والتنوع البيولوجي من أجل التنمية والقضاء على الفقر، ومرفق البيئة العالمية باعتباره آلية تمويل، وأرسل إلى جميع الأطراف يطلب إليهم تقديم مساهمات من أجل عرضها لنظر الاجتماع الرابع للفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية.

3- وتعمل البلدان النامية الأطراف البالغ عددها 131 عضوا في مجموعة السبعة والسبعين والصين على مراكمة المعارف والتجارب والخبرات بشأن جميع أهداف اتفاقية التنوع البيولوجي الثلاثة. ويتزايد وضع البلدان النامية لما تتمتع به من دراية تقنية - بما في ذلك في القطاع الخاص. ومع تنامي التعددية القطبية، يمكن للتعاون فيما بين بلدان الجنوب تكميل التبادلات بين بلدان الشمال والجنوب في مجال الاستخدام الكفؤ للموارد بطرق عديدة، وهو غالبا ما يحدث بطريقة ملائمة ومناسبة ثقافيا بالنسبة إلى "الخصوصية الإيكولوجية" للتكنولوجيا. ويعمل العديد من الوكالات، مثل مرفق البيئة العالمية، على تشجيع التعاون الثلاثي بصفة منتظمة. غير أنه فيما يتعلق بالاستثمار المالي وتواتره، فمن الواضح أن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لا يزالان الاستثناء وليس القاعدة إلى حد بعيد في اتفاقية التنوع البيولوجي. وعليه، تمثل زيادة وتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي عنصرا حيويا في نجاح الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020.

¹¹ يمكن الاطلاع على تقرير اجتماع المنتدى الأول في الوثيقة UNEP/CBD/SSC-FOR/1/2 على الموقع الإلكتروني:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-FOR-01>

¹² يمكن الاطلاع على تقرير اجتماع الخبراء الثالث في الوثيقة UNEP/CBD/EM-SSC/3/3 على الموقع الإلكتروني:

<http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-03>

4- وفي حين جرى دمج التعاون فيما بين بلدان الجنوب في الكثير من الاتفاقيات المتعلقة بالتنمية التجارية والاقتصادية والتكنولوجية، لم يتم تناول القضايا العامة المتعلقة بالبيئة، ولا سيما المتعلقة بالتنوع البيولوجي، على نحو شامل. وتأتي خطة العمل تكميلاً لمسار عمل التنمية لبلدان الجنوب، الذي أطلقته مجموعة السبعة والسبعين في يونيو/حزيران 2008 أثناء الدورة الثانية عشرة للجنة المتابعة والتنسيق الحكومية الدولية المعنية بالتعاون الاقتصادي بين البلدان النامية (IFCC-XII) في ياموسوكرو، وتتيح فرصة لحشد أعضاء مجموعة السبعة والسبعين حول مسألة التنوع البيولوجي، وتحفيز مجموعة السبعة والسبعين على صعيد المساهمة في اتفاقية التنوع البيولوجي، باعتبارها منبرا للتفاوض ينطوي على قيمة مضافة عن طريق تيسير المواقف المشتركة للبلدان النامية. وتبني الخطة على الكثير من برامج الأمم المتحدة الأخرى وخططها وإعلاناتها، على النحو الوارد في المرفق الثاني. ويمثل التعاون بين البلدان النامية دعامة أساسية لجميع اتفاقيات ريو وتلك المتعلقة بفريق الاتصال المعني باتفاقيات التنوع البيولوجي. ومع ذلك، يمثل إعداد خطة عمل متعددة السنوات في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي المرة الأولى التي تتصدى فيها إحدى عمليات التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشكل محدد لشواغل تتعلق بالتنوع البيولوجي.

5- وتغطي المادتان 5 و18 من اتفاقية التنوع البيولوجي مسألة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، إذ تتصان على أن يتعاون الأطراف قدر الإمكان وحسب الاقتضاء مع الأطراف المتعاقدة الأخرى، بصورة مباشرة أو حسب الاقتضاء من خلال المنظمات الدولية المختصة، في تشجيع التبادل التقني والعلمي وبناء القدرات على المستوى الدولي. وبذلك، يندرج التعاون فيما بين بلدان الجنوب في جميع البرامج المواضيعية والقضايا الشاملة لاتفاقية التنوع البيولوجي. ويمكن الاطلاع على تحليل مستفيض للمقررات السابقة بما في ذلك التعاون فيما بين بلدان الجنوب في المرفق الثاني بالوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/2/Rev.2، التي عُرضت في حلقة العمل الأولى لاستشارة الأفكار للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام 2006 (طالع الموقع الإلكتروني <http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-01>). وفي وقت أقرب، أحال المقرر IX/2 (التنوع البيولوجي الزراعي: الوقود الحيوي والتنوع البيولوجي)؛ والمقرر IX/18 (استعراض تنفيذ الغايتين 2 و3 من الخطة الاستراتيجية)؛

والمقرر IX/14 (نقل التكنولوجيا والتعاون)، إلى التعاون فيما بين بلدان الجنوب على وجه التحديد. ويدعو المقرر IX/11 (استعراض تنفيذ المادتين 20 و21) الأطراف والمنظمات ذات الصلة إلى تحديد التعاون البيولوجي والمشاركة فيه وتعزيزه باعتباره عنصرا مكملا للتعاون بين بلدان الشمال والجنوب من أجل زيادة التعاون والابتكارات في المجال التقني والمالي والعلمي والتكنولوجي لأغراض التنوع البيولوجي.

6- وفضلا عن ذلك، أحاط مؤتمر الأطراف في مقرره IX/25 بمبادرة البلدان النامية لإعداد خطة عمل متعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية، بالتعاون مع الأمانة، ودعا الأطراف والحكومات والمنظمات الأخرى إلى دعم تنظيم منتدى للتعاون فيما بين بلدان الجنوب على هامش الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف، وطلب إلى الأمين التنفيذي رفع تقرير عن إعداد خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف. وفي وقت أقرب، تم النظر في التعاون فيما بين بلدان الجنوب خلال استعراض الخطة الإستراتيجية للاتفاقية عن الفترة التالية لعام 2010، الذي أشار إلى أن الأنشطة سيجري تنفيذها في المقام الأول على المستويين الوطني ودون الوطني، وأن "مبادرات وأنشطة المجتمعات الأصلية والمحلية، التي تسهم في تنفيذ الخطة الإستراتيجية على المستوى المحلي، ينبغي دعمها وتشجيعها". وأشار الفريق العامل المعني باستعراض تنفيذ الاتفاقية في توصيته 3/3 (دمج التنوع البيولوجي في جهود التنمية والقضاء على الفقر) أيضا إلى أهمية التعاون فيما بين بلدان الجنوب في دفع الجهود الرامية إلى دمج التنوع البيولوجي في عمليات التنمية والقضاء على الفقر، ورحب بمبادرة خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب باعتبارها عملية ملائمة لتنفيذ إطار بناء القدرات.

7- ورحب مؤتمر الأطراف في مقرره X/23 بخطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية التي اعتمدها مجموعة السبعة والسبعين والصين في المنتدى الأول باعتبارها مساهمة مهمة في تنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، وطلب إلى الفريق العامل المعني باستعراض التنفيذ، في اجتماعه الرابع، دراسة الخطة ومواصلة إعدادها لكي يُنظر فيها خلال الاجتماع

الحادي عشر لمؤتمر الأطراف باتفاقية التنوع البيولوجي، مع مراعاة أوجه التآزر مع مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي وإطار بناء القدرات، من بين مبادرات أخرى، من أجل "دمج التنوع البيولوجي في جهود التنمية والقضاء على الفقر". وشجع مؤتمر الأطراف الحكومات والمنظمات الإقليمية وأماناتها والمنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة والأعضاء الآخرين في فريق الاتصال المعني باتفاقيات التنوع البيولوجي واتفاقيات ريو والجهات المانحة ومنظمات الشعوب الأصلية والمنظمات غير الحكومية ومراكز التفوق للمساهمة في مواصلة إعداد خطة العمل المتعددة السنوات ووضع اللمسات الأخيرة عليها، بالتنسيق مع حكوماتها الوطنية ومجموعة السبعة والسبعين والصين، في سياق الأولويات والقدرات والاحتياجات المحددة على المستوى الوطني، ومن خلال إرساء شراكات تعاونية لأصحاب المصلحة المتعددين.

8- ودعا مؤتمر الأطراف كذلك مرفق البيئة العالمية للنظر في إنشاء صندوق استثماري للتعاون في مجال التنوع البيولوجي فيما بين بلدان الجنوب لتنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 يقوم على المساهمات الطوعية، ودعا الأطراف والمنظمات الأخرى ووكالات الأمم المتحدة إلى دعم تنظيم اجتماعات منتظمة لمنتدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية، بالتعاون مع مجموعة السبعة والسبعين والصين، على هامش الاجتماعات المستقبلية لمؤتمر الأطراف من أجل تبادل الخبرات وأفضل الممارسات. وستسهم المداولات التي ستجري خلال الاجتماع الرابع للفريق العامل المفتوح العضوية المخصص لاستعراض تنفيذ الاتفاقية في تحديد الإستراتيجية القادمة لاتفاقية التنوع البيولوجي بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية.

المرفق

خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية في

إطار اتفاقية التنوع البيولوجي¹³

ألف - الرؤية

1- بحلول عام 2020، سيستخدم التعاون الفعال فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي بشأن اتفاقية التنوع البيولوجي وبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية، باعتباره عنصرا مكملا للتعاون بين بلدان الشمال والجنوب، ودعما للخطة الإستراتيجية لاتفاقية التنوع البيولوجي 2011-2020 والأهداف الإنمائية للألفية، بغية تعزيز رفاهية البشر والنهوض بالتنمية والقضاء على الفقر.

باء - الإستراتيجية

2- تدعو رسالة خطة العمل، في إطار هذه الرؤية الشاملة، إلى ما يلي:

(أ) توثيق التعاون مع الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 لاتفاقية التنوع

البيولوجي، بما في ذلك الغايات والأهداف الإستراتيجية 2020، في سياق الرؤية الطويلة الأجل لعام

2050. ومن ثم، ستتزامن مدة خطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع الخطة الإستراتيجية للاتفاقية،

(ب) الحصول على دعم أعضاء مجموعة السبعة والسبعين ومشاركتهم على المستويين الوطني

والإقليمي، وفي تعميم شواغل التنوع البيولوجي في عمليات الاندماج الإقليمي واتفاقات التعاون الإقليمية

ودون الإقليمية¹⁴، وبرامج التنمية، والبرامج الإقليمية لبلدان الجنوب أيضا؛

¹³ جرى تنقيح هذا القسم لدمج المقرر X/23 الصادر عن مؤتمر الأطراف في اتفاقية التنوع البيولوجي.

¹⁴ وهو الأمر الذي شجعه مؤتمر الأطراف في الفقرة 2 من المقرر IX/25.

(ج) توثيق التعاون مع منتديات مثل مجموعة الـ 15¹⁵، ومجموعة البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير¹⁶ ومنتدى الحوار لمجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا¹⁷ بغية تعزيز التعاون والتضامن والاعتماد المتبادل بين الدول النامية؛

(د) اعتماد نهج قائم على تعدد أصحاب المصلحة يشمل المؤسسات الأكاديمية، والقطاع الخاص، وشركاء التنمية، والمنظمات الإقليمية، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المحلي، ومنظمات الشعوب الأصلية.

جيم - الأهداف والأنشطة الإرشادية

3- تتضمن خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية الأهداف التالية المتصلة بأنشطة إرشادية عامة، على النحو التالي:

الأهداف المرجوة بحلول 2020	الأنشطة الإرشادية
1- تشجيع وتعزيز وزيادة التعاون فيما بين بلدان الجنوب بين الأطراف دعماً للخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020 والأهداف	تحديد أوجه التوفيق المثلى بين التكنولوجيات المتاحة والاحتياجات المقدرة في البلدان النامية وتشجيع ودعم تبادل المعارف والخبرات العلمية والتقنية تشجيع وتعزيز البحوث التعاونية وتبادل الدراية العلمية والتقنية والتكنولوجية بشأن حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام بين مراكز التفوق في البلدان النامية، بما في ذلك تحليل الفجوات المشترك والتقييمات

¹⁵ تتألف مجموعة الـ 15 من الجزائر والأرجنتين والبرازيل وشيلي ومصر والهند وإندونيسيا وجاميكا وكينيا ونيجيريا وماليزيا والمكسيك وبيرو والسنغال وسري لانكا وفنزويلا وزيمبابوي.

¹⁶ تشكلت مجموعة البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد المتقاربة التفكير في عام 2002 بمبادرة من المكسيك. وتشمل 17 بلدا وهي بوليفيا والبرازيل والصين وكولومبيا وكوستاريكا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإكوادور والهند وإندونيسيا وكينيا وماليزيا ومدغشقر والمكسيك وبيرو والفلبين وجنوب أفريقيا وفنزويلا.

¹⁷ يمكن الاطلاع على معلومات عن منتدى الحوار لمجموعة بلدان الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا على الموقع الإلكتروني التالي:

الإستراتيجية، مع الوضع في الاعتبار أوجه التآزر مع مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي وإطار بناء القدرات، من بين مبادرات أخرى، من أجل "دمج التنوع البيولوجي في جهود التنمية والقضاء على الفقر"	الإنمائية للألفية
تتقيد الإستراتيجيات وخطط العمل الوطنية للتنوع البيولوجي والإستراتيجيات وخطط العمل الإقليمية في ضوء الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، مع مراعاة التعاون فيما بين بلدان الجنوب، والإبلاغ بالتقدم المحرز من خلال التقارير الوطنية الخامسة.	
تحديد آليات السوق والآليات التجارية لأغراض الابتكارات في مجال التكنولوجيا تعزيزا للتنوع البيولوجي (الشراكات بين القطاعين العام والخاص)، بما في ذلك دمج اعتبارات التنوع البيولوجي في اتفاقات التجارة الإقليمية ذات الصلة وتعميم التنوع البيولوجي في المناظر الطبيعية الأرضية والبحرية والقطاعات الإنتاجية.	
تيسير المشاريع والبرامج الهادفة إلى حفظ النظم الإيكولوجية العابرة للحدود واستخدامها المستدام على أساس مشترك لمواصلة المساهمة في وضع حد لفقدان التنوع البيولوجي، على النحو المبين في الفقرة 5 من المقرر IX/25 من مؤتمر الأطراف.	
مواصلة إشراك اللجان الاقتصادية الإقليمية التابعة للأمم المتحدة ومعاهداتها ووكالاتها ذات الصلة في ميدان التعاون بين دول الجنوب في مجال التنوع البيولوجي.	2- دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي
تعزيز التنسيق والتعاون بين البلدان النامية والوكالات الإقليمية في إشراك	

الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف الأخرى إشراك القطاع الخاص والمصارف الإنمائية الإقليمية والمنظمات غير الحكومية والوكالات المنفذة ومراكز التفوق والبحوث من البلدان النامية في ميدان التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية	
تعزيز وزيادة الأموال المحددة المخصصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب، مثل صندوق بيريز غيريرو الاستئماني الذي تديره مجموعة السبعة والسبعين	3- حشد الموارد وتعزيزها بصورة كبيرة لأغراض التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون
سيجري الأطراف المانحون تقييما دوريا عن الموارد المطلوبة لتنفيذ الاتفاقية من جانب مجموعة السبعة والسبعين وجميع الموارد المالية الإضافية لأغراض تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية على النحو الوارد في الفقرة 2 من المادة 20 من الاتفاقية	الثلاثي في الاتفاقية، بما في ذلك من خلال إعداد مقترحات مشتركة وجمع التمويل إضافة إلى الترتيبات الثلاثية.
تشجيع مرفق البيئة العالمية وغيره من الجهات المانحة على مواصلة دعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب ونقل التكنولوجيا بين البلدان النامية وتخصيص نسب مئوية محددة من الأموال لأغراض التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.	

دال- التنفيذ

4- يُتوخى قيام الأطراف بتنفيذ خطة العمل على المستويات دون الإقليمية والإقليمية والعالمية. وسوف تتزامن مدة خطة العمل مع الجدول الزمني للخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، مع مراعاة المراحل الرئيسية لتنفيذ الخطة.

5- ستعمل مجموعة السبعة والسبعين على دعم تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية من خلال رئيستها وأمانتها، والوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي يستضيفها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة للأمم المتحدة، وأنشطة برنامج الأمم المتحدة للبيئة، التي يجري تنفيذها في إطار خطة بالي الإستراتيجية لدعم التكنولوجيا وبناء القدرات.¹⁸ ومن المأمول أن تسهم الشراكة مع المبادرات التي ينسقها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية وبرنامج الأمم المتحدة البيئي في تعزيز تعميم اعتبارات التنوع البيولوجي في الأنشطة العملية الجارية على الأرض.

6- وعلى مدار السنوات الأخيرة، دعم عدد من المنظمات الإقليمية إعداد إستراتيجيات و/أو خطط عمل إقليمية للتنوع البيولوجي.¹⁹ وتعمل الإستراتيجيات والخطط هذه على دعم خطة العمل المتعددة السنوات من خلال توفير منبر مهم وحقيقي للتعاون فيما بين بلدان الجنوب عن طريق إنشاء فرص لتبادل المعلومات على المستوى الأقاليمي، وتنسيق المشاريع العابرة للحدود، وتعزيز الاتصال بين البلدان المجاورة بشأن القضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي، وحفز العمل على تعميم التنوع البيولوجي في جداول أعمال التجارة والتنمية.

¹⁸ مرفق الوثيقة UNEP/GC.23/6/Add.1.

7- وتمثل آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية وغرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية المنبثقة عن البروتوكول أداتين مناسبتين تماما لتيسير التعاون العلمي والتقني وتبادل المعلومات بين بلدان الجنوب، ومن ثم يمثلان عنصرا محوريا لنجاح تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات. وعلى وجه التحديد، سيجري دمج بوابة إلكترونية قائمة على شبكة الإنترنت في آلية غرفة تبادل المعلومات التابعة للاتفاقية لتوفير قاعدة بيانات عن دراسات الحالة المتعلقة بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية، والمراجع والروابط الإلكترونية المهمة ، بما في ذلك قائمة بخبرات التعاون فيما بين بلدان الجنوب، ووضع جداول متعددة المداخل لاحتياجات البلدان وإدراج الخبرات والمصادر المتاحة لإجراء مزيد من البحوث. وسيجري ربط مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي بآليات غرف تبادل المعلومات ذات الصلة الأخرى، مثل شبكة المعلومات والتنمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وآليات غرف تبادل المعلومات التابعة لبرنامج الأمم المتحدة البيئي والمتعلقة بخطة بالي الإستراتيجية والتعاون فيما بين بلدان الجنوب. وسيجري تبادل المعلومات من خلال مؤتمرات وندوات وحلقات عمل فعلية أو افتراضية.

8- وتتطوي مبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي التابعة للاتفاقية على إمكانية المساهمة في تعزيز ودعم الحصول الفعال على التكنولوجيا الملائمة ونقلها بين أطراف الاتفاقية. وستراعى أوجه التآزر بين خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ومبادرة تكنولوجيا التنوع البيولوجي من أجل إجراء أنشطة تنفيذها، بما في ذلك عملية إبرام الاتفاقات، أو حفز أو تيسير إنشاء شبكة لمراكز التفوق في الجنوب؛ وتعزيز وزيادة بناء القدرات والتدريب للبلدان النامية، لا سيما أقل البلدان نموا والدول الجزرية الصغيرة النامية، إلى جانب البلدان التي تمر بمرحلة تحول اقتصادي، بشأن قضايا ذات صلة تتعلق بنقل التكنولوجيا والتعاون العلمي والتكنولوجي في إطار الاتفاقية.

¹⁹ تشمل الأمثلة إستراتيجيات التنوع البيولوجي الإقليمية: إستراتيجية أمريكا الوسطى، التي أعدت في إطار لجنة أمريكا الوسطى للبيئة والتنمية؛ ومنطقة الإنديز الاستوائية، التي أعدتها جماعة بلدان الإنديز؛ وحوض الأمازون، التي أعدتها منظمة معاهدة التعاون الأمازونية؛ ومنطقة السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي؛ ومنطقة الجنوب الأفريقي، التي أعدتها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي؛

9- وتهدف أنشطة بناء القدرات المشار إليها في خطة العمل المتعددة السنوات إلى تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي والتبادلات، بالتآزر مع إطار دمج التنوع البيولوجي في عمليات التنمية والحد من الفقر في إطار الاتفاقية.

10- وتنتشر مصادر الدراية التقنية للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في بلدان بخلاف الأعضاء في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي البالغ عددهم 23 بلدا والتي يطلق عليها البلدان "المحورية"²⁰ أو البلدان ذات التنوع البيولوجي الشديد²¹ في مجموعة السبعة والسبعين. ويتمثل الخيار الأفضل بالنسبة للتنوع البيولوجي في إجراء مقارنة معيارية لمجالات محددة داخل برامج عمل الاتفاقية التي تتميز فيها بعض البلدان، أو حيثما يحتمل أن تكون قد شهدت تقدما جوهريا. وقد تكون البلدان أكثر تطورا في بعض جوانب الاتفاقية (التي يمكن المقارنة المرجعية بها)، بينما قد يتميز شركاؤهم المختارين لعملية التبادل في مجالات أخرى يمكن أن تفيد الأولى. وتشير الدروس المستفادة، حسبما يرد في العديد من المطبوعات، إلى أن التعاون الناجح بين بلدان الجنوب يتطلب توفير ما يطلق عليه البعض "بيئة تمكينية". وقد نجح التعاون فيما بين بلدان الجنوب على أفضل وجه في البلدان التي تتمتع فيها الحكومات المتعاونة بما يلي:

²⁰ كانت "البلدان المحورية" في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حتى تسعينات القرن الماضي، بلدان نامية كانت بفضل قدراتها وخبراتها في تعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب في وضع سمح لها بالاضطلاع بدور ريادي في تعزيز وتطبيق التعاون التقني بين البلدان النامية. وتتمتع هذه البلدان بسجل أعمال في تعزيز وتمويل التعاون فيما بين بلدان الجنوب، وقد اعتمدت السياسات والآليات والمبادئ التوجيهية التي تعمل على تيسير هذه التبادلات. وتشمل مجموعة البلدان المحورية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي: الصين والهند وإندونيسيا وماليزيا وباكستان وجمهورية كوريا وسنغافورة وتايلاند وغانا وموريشيوس ونيجيريا والسنغال وجنوب أفريقيا والأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا وكوستاريكا وكوبا والمكسيك وبيرو وترينيداد وتوباغو ومصر ومالطة وتونس وتركيا. ولم يعد هذا التصنيف يستخدم بصورة منتظمة، حيث يمتلك عدد مفرط من البلدان الأخرى أيضا خبرات حيوية تقوم إلى هذه المسألة.

²¹ تمتلك كل من بوليفيا والبرازيل والصين وكولومبيا وكوستاريكا وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإكوادور والهند وإندونيسيا وكينيا ومدغشقر وماليزيا والمكسيك وبيرو والفلبين وجنوب أفريقيا وفنزويلا من 60 إلى 70 في المائة من الأنواع التي تعيش في العالم. وثمة بلدان متقدمة أخرى مثل الولايات المتحدة وأستراليا تأتي في مصاف البلدان ذات تنوع بيولوجي شديد.

(أ) تحديد أوجه التوفيق المثلى بين التكنولوجيا المتاحة (المقارنة المعيارية لمراكز التفوق وأفضل

الممارسات) وتقييم الاحتياجات في البلدان المتلقية (أهمية التكنولوجيا أو التجارب المقرر نقلها).²²

وتجدر الإشارة إلى أنه في العديد من الأحيان يمتلك كلا الشريكان تكنولوجيات للتبادل (أي أن التعاون

فيما بين بلدان الجنوب ليس بالضرورة طريق من اتجاه واحد، فمراكز التفوق تكتسب المعرفة أيضا في

أثناء عملية نقل التكنولوجيا)²³؛

(ب) تطبيق سياسات صريحة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب ترتبط بعملية لتخطيط للتنمية على

المستوى الوطني؛²⁴

(ج) وجود جهات تنسيق قوية قائمة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب لجميع الأطراف المعنية، تتمتع

بقدرات إدارية لدعم عمليات النقل و/أو الشراء، وتتمتع بهيكل الدعم اللازم؛²⁵

(د) تجنب مخصصات في الميزانية الوطنية أو ابتكار وسائل من أجل الاستخدام الابتكاري

للمساعدات الخارجية، بما في ذلك التعاون الثلاثي.²⁶

11- ومن شأن تنظيم اجتماعات ومؤتمرات دولية للشركاء الرئيسيين في برنامج العمل على هامش اجتماعات

مؤتمر الأطراف، مثل منتدى التعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية الذي نُظِمَّ

خلال الاجتماع العاشر لمؤتمر الأطراف المعقود في أيشي/ناغويا، اليابان، في أكتوبر/تشرين الأول 2010، أن

يسهم في تكوين الزخم اللازم لتنفيذ خطة العمل ودمج الأهداف والأولويات الجديدة. وفضلا عن ذلك، تتيح حلقات

²² تشكيل وحدة بين بلدان الجنوب، اليوم العالمي للأمم المتحدة للتعاون بين بلدان الجنوب، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2005

²³ الرسالة الإخبارية *نوافذ على الجنوب*، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2006.

²⁴ "البلدان المحورية، ورقة مسائل"، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/الوحدة الخاصة للتعاون التقني بين البلدان النامية، 2003.

²⁵ "الرسالة الإخبارية" التعاون بين بلدان الجنوب، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2006 - جوما س. جيتا، وس. ديسنسو أ.، وبروس

أ.، "تشكيل تحالفات تكنولوجية جديدة: دور التعاون فيما بين بلدان الجنوب"

²⁶ الشراكة بين البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة/اليابان لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب، التعاون الثلاثي الابتكاري من أجل تحقيق

الأهداف الإنمائية للألفية، 1999-2004، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الوحدة الخاصة للتعاون بين بلدان الجنوب.

العمل الإقليمية عن تنمية القدرات التي تتولى اتفاقية التنوع البيولوجي تنظيمها بشأن برامج عمل محددة (مثلما هو الحال في حلقات العمل الإقليمية حول المناطق المحمية، والغابات، والأنواع الدخيلة التوسيعية، وتغير المناخ، وسياحة المناطق الأصلية) فرصا ملموسة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب وتبادل أفضل الممارسات والدروس المستفادة.

هـ- الشراكات وآلية التنسيق

12- ستتولى لجنة توجيهية تنسيق عملية تنفيذ برنامج العمل على أن تجتمع مرتين على الأقل بين اجتماعات مؤتمر الأطراف، على هامش الاجتماعات ذات الصلة في إطار الاتفاقية. وستتألف هذه اللجنة من الأطراف التالية:

- الرئيس الحالي لمجموعة السبعة والسبعين وربما الرؤساء السابقين ذوي الخبرة الكبيرة في مجال التعاون فيما بين بلدان الجنوب؛
- الأمين التنفيذي لمجموعة السبعة والسبعين؛
- الأمين التنفيذي لاتفاقية التنوع البيولوجي؛
- ممثل عن البلدان النامية في مكتب مؤتمر الأطراف؛
- ممثلين عن البلدان النامية ذات الصلة الأخرى في هيئات الاتفاقية، حسب الاقتضاء؛²⁷

وسيراعى التوازن الجغرافي في تحديد الممثلين، وقد تُدعى الوكالات المنفذة والشركاء للمساهمة حسب الاقتضاء. وبالنظر في جدول أعمال اجتماعات اللجنة التوجيهية، يجوز أن تدعو اللجنة بلدان وجهات مانحة رئيسية في إطار منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وأصحاب مصلحة واختصاصيين للمساهمة

²⁷ تتألف اللجنة التوجيهية، في اجتماعها الأول، من كل من ممثل اليمن باعتباره رئيسا لمجموعة السبعة والسبعين، وممثلي جنوب أفريقيا والسودان وأنيغوا وباربودا باعتبارهم الرؤساء السابقين، والأمينين التنفيذيين لاتفاقية التنوع البيولوجي ومجموعة السبعة والسبعين، وممثل مالايو مندوبا وممثل غرينادا باعتباره رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتقنية والتكنولوجية في اجتماعها الرابع عشر (يرجى مطالعة الموقع الإلكتروني: <http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02>).

في إطار بنود محددة من جدول الأعمال. وفضلا عن ذلك، يمكن تنظيم اجتماع تنسيقي لمجموعة السبعة والسبعين قبل الاجتماعات الرسمية لهيئات الاتفاقية.

13- ويجوز دعوة الفريق العامل المشترك بين الوكالات للانعقاد، بما في ذلك الوحدة الخاصة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأم المتحدة للبيئة، واليونسكو، والأونكتاد، ومرفق البيئة العالمية، واللجان الاقتصادية الإقليمية للأمم المتحدة، وكيانات الأمم المتحدة ذات الصلة.

14- ويجوز للجنة التوجيهية، بغية تنسيق المهام بكفاءة، أن تقرر تحديد جهات التنسيق التي ستتولى مسؤولية قضايا مثل التنسيق مع الشركاء المانحين وتنسيق آليات التنفيذ ورصد التقدم المحرز والإبلاغ به.

15- وتقر خطة العمل بضرورة الحفاظ على المرونة في إستراتيجية التنفيذ الخاصة بها بغية استيعاب الأولويات الوطنية والإقليمية المتغيرة إضافة إلى المقررات المستقبلية لمؤتمر الأطراف.

واو- الرصد والتقييم

16- سيطلب إلى اللجنة التوجيهية الإبلاغ بتنفيذ خطة العمل، وذلك في كل مؤتمر للأطراف. وسيطلب إلى الوكالات الإقليمية ووكالات الأمم المتحدة المشاركة تقديم مساهمات. وفضلا عن ذلك، يمكن أن ترفع اللجنة التوجيهية تقارير منتظمة للاجتماعات الرئيسية لمجموعة السبعة والسبعين واللجنة الرفيعة المستوى المعنية بالتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابعة الجمعية العامة للأمم المتحدة.

17- وستعمل اللجنة التوجيهية، بالتشاور مع شركائها الرئيسيين، على تحديد المعايير المرجعية لقياس النجاح من أجل إرشاد عمليات التقييم والإبلاغ. ويمكن أن تشمل المؤشرات المزمع استخدامها ما يلي:

(أ) عدد الفعاليات؛

(ب) عدد المشاريع؛

- (ج) عدد الشراكات والشبكات المحفزة ونطاق التغطية المواضيعية والقطرية؛
- (د) مبلغ الأموال المجمعة والمخصصة لدعم التعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي؛
- (هـ) عدد الأشخاص المدربين على المجالات المذكورة أعلاه تحت بند الطرائق؛
- (و) المساهمات المقدمة من تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات لتحقيق هدف أيشي للتنوع البيولوجي
- (<http://www.cbd.int/sp/targets/>).
- 18- فضلا عن ذلك، ينبغي أن تتضمن عملية التقييم هذه استعراضا دوريا للأولويات والأهداف بغية دمج المقررات الجديدة لمؤتمر الأطراف إلى جانب الأولويات الناشئة لمجموعة السبعة والسبعين.

زاي- التمويل

- 19- يمكن تطبيق التدابير التالية لزيادة الموارد المالية دعما لخطة العمل، على النحو الوارد تحت الأهداف والأنشطة الإرشادية:

(أ) تقديم الأطراف المدرجة أسماؤها في الفقرة 2 من المادة 20 من الاتفاقية لجميع الموارد المالية الإضافية من أجل تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات للتعاون فيما بين بلدان الجنوب في مجال التنوع البيولوجي من أجل التنمية؛

(ب) إنشاء صندوق استئماني للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن التنوع البيولوجي قائم على المساهمات الطوعية من خلال مرفق البيئة العالمية لتنفيذ الخطة الإستراتيجية للتنوع البيولوجي 2011-2020، بما في ذلك تغطية تكاليف اجتماعات التنسيق لمجموعة السبعة والسبعين للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التي يجري تنظيمها قبل الاجتماعات الرئيسية لهيئات الاتفاقية؛

(ج) استحداث وسيلة للاستخدام الابتكاري للمساعدات الخارجية، من خلال إقامة شراكات مع القطاع

الخاص والمنظمات غير الحكومية على سبيل المثال؛

(د) الاعتماد على أشكال التمويل التقليدية والوصول بها إلى المستوى الأمثل، بما في ذلك من خلال

التعاون الثلاثي مع الوكالات الإنمائية والجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف والوكالات المنفذة

التابعة لمرفق البيئة العالمية؛

(هـ) تجنب مخصصات من الميزانية الوطنية؛

(و) النهوض بمصادر التمويل مثل صندوق بيريز غيريرو الاستثماري للتعاون الاقتصادي والتقني

فيما بين البلدان النامية وصندوق الأمم المتحدة للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

التنزيل

أنشطة إرشادية وأمثلة أخرى على التعاون فيما بين بلدان الجنوب

1- يمكن الاطلاع على قائمة واسعة بأنشطة التعاون فيما بين بلدان الجنوب المذكورة في المقررات السابقة في المرفق الثاني بالوثيقة UNEP/CBD/BM-SSC/1/2/Rev.2 التي طُرحت في حلقة العمل الأولى لاستشارة الأفكار بشأن التعاون فيما بين بلدان الجنوب في عام 2006 (طالع الموقع الإلكتروني <http://www.cbd.int/doc/?meeting=SSC-01>). وخلال الاجتماعات التحضيرية، اقترحت الأطراف والخبراء الأمثلة والحالات التالية:

(أ) إشراك الجامعات ومراكز التفوق والمنظمات غير الحكومية المتخصصة في الربط بين التنوع البيولوجي والتنمية والحد من الفقر يمثل عاملا حاسما لنجاح تنفيذ خطة العمل المتعددة السنوات. وتشمل الأمثلة المراكز المدرجة في إطار مركز البحوث الحرجية الدولية والفريق الاستشاري للبحوث الزراعية الدولية إلى جانب مركز الجنوب. ومن الجهات ذات الصلة أيضا أكاديمية العالم النامي للعلوم وشبكة العالم الثالث للمنظمات العلمية. ونأتي المؤسسات المتخصصة في مجال التنوع البيولوجي ضمن الشركاء المهمين أيضا، مثل مركز رابطة أمم جنوب شرق آسيا للتنوع البيولوجي التي يقع مقره في الفلبين. وأخيرا، تشمل المراكز الجديدة التي خُصّصت للتعاون فيما بين بلدان الجنوب بشأن العلوم والتكنولوجيا ومركز العلم والتكنولوجيا والابتكار للتعاون فيما بين بلدان الجنوب التابع لليونسكو في كوالالمبور.

(ب) "مبادرة خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات (REDD) لبلدان الجنوب: مشروع مبادرة البرازيل-موزامبيق" التي تقدم فيها المنظمات غير الحكومية البرازيلية الخبرة التقنية اللازمة لمساعدة موزامبيق في إعداد الإستراتيجية الوطنية لخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات. ويتولى المعهد الدولي للبيئة والتنمية إدارة ودعم هذا المشروع بالتعاون مع وزارة البيئة ووزارة الزراعة ومنظمات غير حكومية محلية في موزامبيق (مركز Terra Viva وجامعة Eduardo

Mondlane، مؤسسة التنمية المستدامة للأمازون). ويمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات على الموقع

الإلكتروني: [http://www.iied.org/natural-resources/key-issues/forestry/south-south-redd-brazil-](http://www.iied.org/natural-resources/key-issues/forestry/south-south-redd-brazil-mozambique-initiative)

[mozambique-initiative](http://www.iied.org/natural-resources/key-issues/forestry/south-south-redd-brazil-mozambique-initiative)، أو الاتصال بالسيد دانكان ماكوين على البريد الإلكتروني التالي

؛(duncan.macqueen@iied.org)

(ج) وعُقدت حلقة العمل المعنونة "مساعدة الجزر على التكيف" في الفترة من 11 إلى 16 أبريل/نيسان 2010، في أوكلاند، نيوزيلندا، واستضافتها الحكومة النيوزيلندية بدعم من الشراكة الجزرية العالمية وعدد من المنظمات والبلدان الشريكة. ويبنى الاجتماع على الجهود المبذولة في إطار مبادرة الجزر التعاونية، وهي شراكة أُطلقت خلال القمة العالمية للتنمية المستدامة والاجتماع السادس لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية، التي عُقدت في عام 2002، ومبادرة بلدان المحيط الهادئ بشأن الأنواع التوسعية الدخيلة (PII). وخلال اجتماع الخبراء الذي عُقد في نيروبي في مايو/أيار 2010، استشهد عدد من المشاركين بحلقة العمل كنموذج نظرا لتوخيها الدقة في تحديد الأنشطة القائمة والجارية، وتلافيها ازدواجية الجهود على نحو فعال، واختيارها مشاركين يتمتعون بقدرة بالغة على تكرار الأنشطة وتنسيقها، ولموقعها الإستراتيجي في المراكز الجزرية في البحر الكاريبي والمحيط الهادئ وأوروبا/مكرونيزيا وغرب المحيط الهندي. ويمكن الاطلاع على مزيد من التفاصيل على الموقع الإلكتروني

www.helpingislandsadapt.org.nz.

(د) وتهدف مذكرة التفاهم المبرمة بين وزارة البيئة الإندونيسية ووزارة البيئة والموارد الطبيعية المكسيكية إلى تعزيز التعاون في مجال البيئة والموارد الطبيعية على أسس المساواة والمنفعة المتبادلة، في مجالات مثل الأراضي والتنوع البيولوجي والنظم الإيكولوجية الحرجية، وإدارة المناطق المحمية الطبيعية والسياحة المستدامة. وتُقر بأهمية تشجيع التعاون فيما بين بلدان الجنوب بين البلدان المشاركة باعتباره عملية مستمرة لمواجهة التحديات التي تواجه بلدان الجنوب، ولاسيما دوره كأداة لحفز وتقوية

التنمية المستدامة في البلدان النامية، ويحيل إلى الاتفاقات المبرمة بين الحكومتين الإندونيسية والمكسيكية فيما يتعلق بالتعاون التقني والعلمي، وكانت قد وقعت في 2 يوليو/تموز 1996 في جاكرتا. وتدعو مذكرة التفاهم إلى عقد مشاريع واجتماعات عمل وتبادل الاختصاصيين وتنمية العاملين وبناء القدرات وإجراء البحوث المشتركة وتبادل المعلومات والوثائق وغيرها من أشكال الترابط بين البلدان المشاركة، وتقترح إعداد مبادرات مشتركة مع أطراف ثالثة أو جهات مانحة للحصول على الدعم المالي و/أو الاقتصادي و/أو التقني، إلى جانب تشجيع اعتماد آليات للتعاون الثلاثي والمتعدد الأطراف.

-2

وثمة العديد من المعاهدات السارية والوكالات القائمة في مجال التعاون الإقليمي فيما بين بلدان الجنوب:

(أ) منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون (ACTO) التي تجمع في إطارها بين الدول الأعضاء التي تشجع التنمية المستدامة في منطقة الأمازون في مجالات مثل البيئة والصحة والعلوم والتكنولوجيا والاتصالات والسياحة والنقل وشؤون الشعوب الأصلية. وقد اعتمدت إستراتيجية مشتركة للتنوع البيولوجي خلال الاجتماع الثامن لمؤتمر الأطراف. طالع الموقع الإلكتروني <http://www.otca.org.br/en/>

(ب) مركز التنوع البيولوجي لرابطة أمم جنوب شرق آسيا الذي يعمل على تيسير التعاون والتنسيق بين دوله الأعضاء العشرة وبين الحكومات الوطنية والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة بشأن حفظ التنوع البيولوجي واستخدامه المستدام والتقاسم العادل والمنصف للفوائد الناشئة عن استخدام التنوع البيولوجي في منطقة الرابطة. طالع الموقع الإلكتروني <http://www.aseanbiodiversity.org/>

(ج) لجنة غابات أفريقيا الوسطى (COMIFAC) التي توفر التوجيهات السياسية والتقنية وعمليات التنسيق والمواءمة وصنع القرارات بغية حفظ النظم الإيكولوجية الحرجية وغابات السافا وإدارتها على نحو مستدام لدولها الأعضاء العشرة. يرجى الرجوع إلى الموقع الإلكتروني <http://www.comifac.org/>

(د) السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي (MERCOSUR) التي تشجع الاندماج بين بلدان أمريكا الجنوبية وتعمل على تعزيز التعاون الإقليمي بين الأرجنتين والبرازيل وأوروغواي وباراغواي وفنزويلا، بما في ذلك إعداد إستراتيجية بشأن التنوع البيولوجي (طالع الموقع الإلكتروني

www.mercosur.int بوجه عام، والرابط [http://www.cdb.gov.br/estrategia-de-biodiversidade-do-](http://www.cdb.gov.br/estrategia-de-biodiversidade-do-mercopol/declaracao.pdf)

[mercopol/declaracao.pdf](http://www.mercosul/declaracao.pdf) للاطلاع على الإستراتيجية المشتركة).

(هـ) أمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ (SPREP) التي تعمل على تنسيق التعاون الثلاثي بين البلدان الجزرية في المحيط الهادئ وبلدان متقدمة مثل أستراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة. وتعد شريكا كامل الأهلية لاتفاقية التنوع البيولوجي في تنفيذ الأنشطة في كثير من برامج العمل. للاطلاع

على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني <http://www.sprep.org/>.

(و) ويرد مزيد من الأمثلة على التعاون الناجح فيما بين بلدان الجنوب في تقرير اجتماع الخبراء للتعاون فيما بين بلدان الجنوب المعقود في نيروبي يومي 29 و 30 مايو/أيار 2010، الذي يمكن الاطلاع

عليه على الموقع الإلكتروني <http://www.cbd.int/doc/?meeting=EMSSC-02>.
